Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرابع : ان الماء شفاء للنفوس ، والقرآن شفاء للقلوب ، قال الله تعالى : ﴿ **وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين** ﴾[1] . فهو شفاء لقلوبهم ، ورحمة لذنوبهم .

الخامس : كما أنه تعالى هو الذي أنزل الماء من السماء ، فلا يقدر عليه أحد سواه .

السادس : كما ان الله تعالى إذا أنزل المطر من السماء لم يقدر أحد على دفعه ، فكذلك لما أنزل القرآن من السماء لم يقدر أحد على دفعه ، وادخال الباطل عليه : ﴿ **وإنه كتاب عزيز . لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه** ﴾[2] .

السابع : ان المطر لا يقدر مخلوق أن يحصي عدد قطراته ، فكذا القرآن لا يحيط أحد بكمال أسراره ، ولطائف حقائقه .

الثامن : كما أن المطر ينزل من السماء قطرة قطرة ، ثم يسيل في الأرض نهراً نهراً ، وبحراً بحراً ، فكذلك القرآن ، ينزل من السماء آية آية ، ونجماً نجماً ، ثم صار المجموع أنهاراً وبحاراً . وفي الخبر : ان القرآن بحر عميق لا يدرك قعره .

التاسع : كما أن المطر لو نزل من السماء دفعة واحدة لاقتلع الأشجار وخرب الديار ، وكان الفساد فيه أكثر من الصلاح ، فكذا القرآن لو نزل جملة واحدة ، لضلت فيه الأفهام ، وتاهت فيه الأوهام ، قال الله تعالى : ﴿ **لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله** ﴾[3] .

العاشر : كما أن الله تعالى يحيي الأرض بعد موتها بالمطر ، فكذلك أحيا القلوب الميتة بالقرآن . قال الله تعالى : ﴿ **أو من كان ميتاً فأحييناه** ﴾[4] .

---

(١) الإسراء (٨٢/١٧)

(٢) فصلت (٤١/٤١ ، ٤٢)

(٣) الحشر (٢١/٥٩) .

(٤) الأنعام (١٢٢/٦) .